دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري

إعداد
ولاء سيد محمد محمد

ملخص البحث:

لقد كثر الحديث في السنوات الأخيرة حول الانحراف الفكري ماهيته وأسبابه ومظاهره وأساليب التصدي له... ومما لا شك فيه أن قضية الانحراف الفكري أصبحت من القضايا التي قضَّت مضاجع الأوساط العالمية والمجتمعات الآمنة، لما له من تأثير واضح على هذه الأوساط، الأمر الذي شغل بال كثير من الحكومات والأفراد. وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يجب أن تتولى حماية عقول الناشئة وتحميهم من الغزو الفكري, وتحصنهم ضد أي احتراق فكري, لما لها من أثر فعال في بناء الأجيال التي تقود مسيرة الأمة, وتصنع مستقبلها, فهي سبيل نهضة, وبناء الحضارات, وحماية الفكر وصيانة المعتقدات, كما أنها وسيلة الأمم لتحقيق أهدافها والمحافظة على دينها وعاداتها وتقاليدها وعلومها وآدابها وفنونها؛ فالعلاقة بين النظام التعليمي في المجتمع والأمن الفكري علاقة طرديه, فإذا كان النظام التعليمي قوياً ومخططاً بعقيدة المجتمع وتقاليده وعاداته, كان أقدر على مواجهة مهددات الأمن الفكري.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، وقاية الشباب الجامعي ، الانحراف الفكري.

Abstract:

There has been a lot of talk in recent years about intellectual deviation, its nature, causes, manifestations, and methods of confronting it... There is no doubt that the issue of intellectual deviation has become one of the issues that has disturbed global circles and safe societies, because of its clear impact on these circles, which has occupied people's minds. Many governments and individuals. Educational institutions are the most important institutions of social upbringing that must protect young minds, protect them from intellectual invasion, and protect them against any intellectual burning, because of their effective impact in building the generations that lead the nation's journey and create its future. They are the path to renaissance, building civilizations, and protecting... Thought and the preservation of beliefs, it is also the means for nations to achieve their goals and preserve their religion, customs, traditions, sciences, literature, and arts. The relationship between the educational system in society and intellectual security is a direct relationship. If the educational system is strong and planned according to society's beliefs, traditions, and customs, it will be more capable of confronting threats to intellectual security. Keywords: socialization institutions, prevention of university youth, intellectual deviance.

مقدمة:

كثر الحديث في السنوات الأخيرة حول الانحراف الفكري ماهيته وأسبابه ومظاهره وأساليب التصدي له... ومما لا شك فيه أن قضية الانحراف الفكري أصبحت من القضايا التي قضَّت مضاجع الأوساط العالمية والمجتمعات الآمنة، لما له من تأثير واضح على هذه الأوساط، الأمر الذي شغل بال كثير من الحكومات والأفراد. ويتمثل الانحراف الفكري في الأفكار الشريرة الموجهة لتدمير المجتمع وتمزيقه وهي أفكار متطرفة ومشوهة وعدائية، ولها تأثير عنيف ومدمر على أمن المجتمع وسلامته، والانحراف الفكري يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام، ومن أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة، حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية، والثوابت العقدية، والمُقوّمات الأخلاقية والاجتماعية، ولا شك أن جميع الانحرافات الفكرية والسلوكية، والنشاطات المُضرة بمصالح الناس ومقاصد الشرع يكون وراءها فكر منحرف ، وتواجه بلادَنا العربية بصفة عامة ومصرنا الحبية بصفة خاصة كثيرٌ من التحديات والمستجدات السريعة والشاملة لكل مناشط الحياة شأنها شأن كثير من دول العالم، تواجه مشكلة الانحراف الفكري لدى بعض الشباب والبعد عن منهج الوسطية والاعتدال فنما الانحراف الفكري وكان من نتيجته سفك الدماء المعصومة وإتلاف الأموال المصونة. ولذا فقد سعت الباحثة في هذا البحث إلى إيضاح دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، الجامعة، المسجد)، في حماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري(نظير ،مروة (٢٠٢٠)

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

لقد أصبح الانحراف الفكري اليوم من المهددات التي تعصف بمكتسبات الأمم والشعوب وتعرض أمنها واستقرارها للخطر، وهو نتاج طبيعي لثقافة إعمال العقل والفكر بطريقة غير سوية، فالإنسان يؤمن ويستقيم ويتطور ويبدع وينجز من خلال فكره وعقله وتدبيره _بعون الله وتوفيقه_ وكذلك يفشل وينحرف ويضل ويفسد أيضاً من خلال فكره إذا لم يكن سويًّا أو صالحاً أو خاليًا من كل تلوث وانحراف وتشويش، ولكي تتحقق الاستقامة الفكرية في المجتمع ينبغي أن تتضافر جهود مؤسسات المجتمع ومنها مؤسسات الجامعة ودور العبادة لكونها تملك من وسائل التأثير على الناشئة من خلال ما تقدمه من برامج وأنشطة ومقررات تساعد على غرس مفاهيم الاستقامة الفكرية في نفوسهم. ولقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على أهمية مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة والجامعة ودور العبادة في حماية أفراد المجتمع من الانحراف الفكري، ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة والتي استطاع الوصول إليها ومنها دراسة الحربي ١٤٣٢هـ، ودراسة الشهراني ١٤٣٠هـ، ودراسة السدحان ١٤٢٢هـ، ودراسة البقمي ١٤٣١هـ ودراسة الريمي ١٤٢٥هـ. وجدت الباحثة أنه لا يوجد دراسة حديثة أجريت حول دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الجامعة، الأسرة، دور العبادة) في الوقاية من الانحراف الفكري لدى الشباب الجامعي ويعتبر ضرورة تضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري وخاصة الوسطية والاعتدال في الإسلام ، والتأكيد على تفعيل أدوار المؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري. والجامعات حيث أن عضو هيئة التدريس هو من يقع عليه مع الأسرة وأئمة المساجد والدعاة والرموز الدينية ودور العبادة وقاية وحماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري طاهر ،خالد الناجي ، الترهوي ،صالحة علي (٢٠٢١) **واشار الي ذلك دراسة (الزبون والغنيمين وآخرون ، ٢٠١٨)** وهدفت

الدراسة إلى التعرف على دور أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، وقد وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية ، ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تعزيز الأمن الفكري من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية تبعاً لمتغير العمر ، التطرف ليس نتاج عامل واحد بعينه بل هو نتاج تضافر مجموعة من العوامل منها العامل الاجتماعي، والعامل السياسي، والعامل الدني، والعامل التربوي والتعليمي، والعامل الإعلامي

واكد ذلك دراسة (الحربي، ٢٠١٩م) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة ومن نتائج الدراسة وتتمثل أهم مظاهر التطرف الفكري التي تعكس درجته وانتشاره في الكثير من المجتمعات في (التعصب للرأي وعدم الاعتراف بالرأي الآخر ، التشدد في إلزام الناس بما لم يلزمهم الله به، سوء الظن بالآخرين، والنظرة الخاطئة للمجتمع وما يجب أن يكون عليه، التقليد الأعمى، والسقوط في هاوية التكفير).

حيث ان الشباب هم اكثر فئات المجتمع تأثيرا بالنفقات الوافدة امر الذي يتطلب راعياتهم والاهتمام بهم من خلال اعداد البرامج الثقافية والاعلامية والايدلوجية التي تتبني قيمنا وتراعي تراثنا لكي نحافظ علي هويتنا في مواجهة التيارات الثقافية التي تحمل العديد من العيوب والمشكلات (عبد الرحيم جيهان كامل ٢٠١٨،ص٢٩٩)

أصبح من مسؤولية الأكاديميين والمتخصصين في العلوم الإنسانية دراسة ظاهرة الميل عن الحق التي قد تدفع الشباب إلى انتهاج سلوكاً منحرفاً لا يتوافق مع الدين والعادات والتقاليد، أو سلوكاً متطرفاً يؤدي للغلو والتطرف الديني والإرهاب، ولذا وجب على الباحثين في العلوم الإنسانية وضع استراتيجية واضحة ومنهجية محددة لمحاربة هذا السلوك المنحرف الذي تفشى لدى بعض الشباب في العالم العربي، وأكبر دليل على ذلك انتهاج بعضهم لأساليب غير أخلاقية في حياتهم أو انضمامهم إلى المنظمات الإرهابية والسرية، إن التكامل المعرفي بين العلوم الشرعية والدينية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الجغرافية والتاريخ ونظم المعلومات واللغة العربية واللغات الأجنبية والإعلام وعلم الاتصال سيتيح للخبراء في هذه التخصصات إجراء دراسات بينية لهذه الظاهرة من جميع جوانبها، للوقوف على التأثير الدين والنفسي والاجتماعي والجغرافي والتاريخي على الشباب، وسيكون للإعلام وعلم الاتصال واللغة العربية واللغات المختلفة دور في دراسة العوامل المؤثرة في سرعة انتشار هذه المفاهيم الخاطئة وتحليل الخطاب الموجه للشباب عبر الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة الانحراف الفكري والسلوكي بوضع خطة استراتيجية تكاملية بين العلوم الإنسانية للحد من تفاقم هذه الظاهرة والقضاء عليها. (عبد الحميد، أربح ابراهيم (٢٠٢١)

ويشير الي ذلك دراسة (برنجي، ٢٠٢٠م) بعنوان التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في مواجهة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب.، وهدفت الدراسة دراسة واجب الباحثين في العلوم الإنسانية واتحادهم وتتكامل معارفهم لدراسة وتحليل ظاهرة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشاب حيث أن ثورة المعلومات والاتصالات ساهمت بشكل كبير في انتشار المفاهيم الخاطئة، والأخلاق الهدامة انتشاراً سريعاً عبر الانترنت ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

وتكمن مشكلة ظاهرة التطرف في قنوات التربية الاجتماعية وخلال عمل القناة الاولي للفرد وهي الاسرة وقد تكون خلال العملية التعليمية برمتها والمتمثلة في المدارس والجامعات ومنها التربوية والتعليمية سواء في

البلاد العربية او الاسلامية ويعتبر اهم هذه العوامل قاطبة هو العامل الفكري فالفكرة هي التي تمتلك عقل المتطرف وهو الذي يبني لنفسة تصورا ما وتصورا للواقع وللآخرين (العبيدي، مصطفي عبداللاه، ٢٠٢١،ص١٨٧)

ومن هنا تنبع أهمية الدراسة تتضح في كونها تسلط الضوء على ظاهرة الانحراف الفكري كمشكلة تتطلب جهدا لمعرفة أسبابها، والقضاء عليها والحد منها، كما تبرز أهمية منهج الوسطية والاعتدال في الإسلام لمواجهة أخطر الظواهر التي برزت في المجتمعات والمتمثلة في الانحرافات الفكرية والسلوكية، كما تتضح أهمية الدراسة في كونها تسعى إلى الوقوف على مسئوليات مؤسسات التنشئة الاجتماعية تجاه الوقاية من الانحراف على اعتبار أن الوقاية من الجريمة من المفاهيم الحديثة التي تركز على الجهود المجتمعية بهدف توفر عوامل وظروف وبواعث الانحراف أصلا وذلك من خلال إجراءات وأساليب يأتي في مقدمتها التحصين الذاتي، والأساليب والإجراءات الوقائية التي تركز على العمل الوقائي قبل وقوع الانحراف، والتصدي له ليس من مسئولية جهة معينة لوحدها إنما هو مسئولية جماعية في إطار أنساق المجتمعات ومؤسسات المجتمع المدني

وبناء على ما سبق من استعراضا للتأجيل النظري ونتائج الدراسات السابقة فأن الباحثة تستخلص صياغة مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي مؤدة الوصول الي: الوقوف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري

ثانيا: أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة الراهنة على تحقيق هدف رئيسي مؤداه إلى:

١- الوقوف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري.

وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

أ- تحديد دور الأسرة في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري؟

ب- تحديد دور الجامعة في وقاية طلابها من الانحراف الفكري؟

ج- تحديد دور العبادة في حماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري؟

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

وتتمثل تساؤلات الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي مؤداه هو:

الوقوف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري.

ويتم تحقيق هذا تساؤل الرئيسي من خلال تساؤلات الفرعية التالية:

أ- ما دور الأسرة في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري؟

ب- ما دور الجامعة في وقاية طلابها من الانحراف الفكري؟

ت- ما دور العبادة في حماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري؟

رابعا : مفاهيم الدراسة:

مفهوم الدور: هو السلوك المتوقع من الفرد، ويتحدد هذا السلوك في ضوء توقعات الآخرين (بدوي، ١٩٩٣م، ص٣٩٥).

وهو: مجموعة من الأنشطة التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة (الجهني ١٤١٦هـ، ص١٠).

المفهوم الإجرائي للانحراف الفكري:

١- مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الجامعةفي مواجهة الانحراف الفكري.

هو الخروج عن جادة الصواب والبعد عن الوسط المعتدل، وترك الاتزان، والتمسك بجانب الأمر دون حقيقته

٢- ذلك النوع من الفكر الذي يخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويخالف الضمير المجتمع

٣- ويؤدي إلى ضرب وتفكيك وحدة كيان المجتمع

٤- انحراف الأفكار أو المفاهيم أو المدركات عما هو متفق عليه من معايير وقيم ومعتقدات سائدة في المجتمع

مفهوم الشباب الجامعي:

يعرف الشباب لغوياً: "حرف الشين كلمة (شب) الغلام- شباباً: أدرك طور الشباب، أي نشط ورفع يديه، و(الشاب)، والأنثى(شابه) من أدرك سن البلوغ إلى الثلاثين، و(الشباب) الفتوة والحداثة."وهو النماء والقوة، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي "شب" أي نمى، وتعني أيضاً السرعة والنشاط(المعجم الوجيز، ٢٠١١م، ص٣٣٣)

كما يعرف بأنه" فئة تصنيفية اجتماعية وليست بيولوجية فقط ولا نفسية فحسب، ولكنها كل ذلك إلى جانب ابعاداً اجتماعية ثقافية حاكمة تجعل النظرة إليهم في أي مجتمع بعيداً عن الإطار الاجتماعي والاقتصادي لذلك المجتمع نوعاً من الضلال الذي يقود المجتمع إلى الخطأ (فهمي، ٢٠١٢م، ص٣)

ويعرف في قاموس الخدمة الاجتماعية بأنها "هي المرحلة التي يحتل فيها الفرد مكانه في البناء الاجتماعي من خلالها يمارس أدواراً اجتماعية معينة تساهم في بناء المجتمع (السكري، ٢٠٠٠م)

وينظر للشباب الجامعي على أنه" تلك الفترة من حياة الإنسان التي تتميز بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات حياته، وتجعل الإنسان أكثر تفاعلاً مع المتغيرات المتلاحقة التي يمر بها المجتمع المعاصر والتي أهمها التطرف والعنف، وتبدأ هذه الفترة منذ دخول الجامعة وحتى التخرج (Skyttner, 2005, p53)

خامسا: الإطار النظري:

الانحراف الفكري في والمجتمع :

إن الفكر السليم يشكل ركيزة مهمة في الحفاظ على الأمن وتحققه، فبسلامة الفكر يستقيم السلوك، فتحفظ الدماء والأموال، وتصان الأعراض فيتحقق الأمن بكافة جوانبه. أما إذا انحرف الفكر، وخالف عقيدة

المجتمع، وناقض ثوابت الأمة، فقد وقع البلاء، وعمت الفوضى، وظهر الفساد، فالفكر المنحرف يستهدف قيم وأخلاق وروح المجتمع في الصميم، وله تأثير مدمر إن تمكن من بلوغ أهدافه وإذا لم يتلق مقاومة قوية من عموم المجتمع ، فتأثيره السلبي يكون واضحاً أكثر في أوساط الشباب والناشئة والأطفال. (طالب، ١٤٢٦هـ، ص ١٣٣).

وبما أن الأمن على العقول لا يقل أهمية عن الأمن على الأبدان والأموال, لذا فأن الأمر يتطلب التدخل الوقائي والعلاجي من قبل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تعدد قنواتها (الأسرة, والمؤسسات التعليمية والتربوية, والمساجد, ووسائل الإعلام وغيرها) لتبصير النشء المسلم بما هو مطلوب منه في مثل هذا العصر, وأن توجد الوسائل المناسبة لحماية عقول الناشئة, وأن توعيهم بتلك التحديات والأخطار، وأن تحصنهم من الداخل بالعقيدة الإسلامية الصحيحة, وأن تزودهم بالمهارات العقلية وبالقيم الأخلاقية لكي يتمكنوا من التعايش الحضاري مع المجتمع الإنساني وفق السلوك الإسلامي.

تعد الجامعة من اهم المؤسسات التربوية في المجتمع اذا تقع في قمة الهرم التعليمي وتضم بين جنينها ونخب المجتمع الفكرية والعليمة وفيها يتم اعداد الطالب اعدادا تكامليا يشمل جميع الجوانب العلمية والخلقية والنفسية والاجتماعية وغيرها وايضا تتكون الشخصية المرجوة من الشباب السوي المعتدل (محضر،٢٠١٩،ص٢٦٣)

وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يجب أن تتولى حماية عقول الناشئة وتحميهم من الغزو الفكري, وتحصنهم ضد أي احتراق فكري, لما لها من أثر فعال في بناء الأجيال التي تقود مسيرة الأمة, وتصنع مستقبلها, فهي سبيل نهضة, وبناء الحضارات, وحماية الفكر وصيانة المعتقدات, كما أنها وسيلة الأمم لتحقيق أهدافها والمحافظة على دينها وعاداتها وتقاليدها وعلومها وآدابها وفنونها؛ فالعلاقة بين النظام التعليمي في المجتمع والأمن الفكري علاقة طرديه, فإذا كان النظام التعليمي قوياً ومخططاً بعقيدة المجتمع وتقاليده وعاداته, كان أقدر على مواجهة مهددات الأمن الفكري (الحربي، ١٤٢٨هـ: ص١٢).

كما أن الدور التربوي الذي تؤديه الأسرة تجاه أبنائها يختلف من أسرة إلى أخرى، تبعاً للحالة السائدة داخل الأسرة من حيث المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، ومن حيث العلاقات السائد بين الزوج والزوجة من جهة، وأسلوب تعاملهم مع الأبناء من جهة أخرى، فهناك أسر يسودها الانسجام التام، والاحترام المتبادل بين الوالدين وسائر الأبناء، ولا يعانون من أي مشكلات سلوكية بين أعضائها الذين يشتركون جميعاً في الالتزام بالقيم السامية التي تحافظ على بناء وتماسك الأسرة، وتستطيع هذه الأسر تذليل جميع المشاكل والصعوبات والتوترات الداخلية التي تجابههم بالحكمة والتعقل وبالمحبة والتعاطف والاحترام العميق لمشارع الجميع صغاراً وكباراً، فالأسرة هي الحلقة الأهم في عملية التنشئة الاجتماعية لهذا فإن العلاقات الأسرية ليست علاقات نفعية، وإنما هي علاقات حميمة ترتكز على التفاعل المستمر، وبدرجة عالية من الارتباط بين أفرادها، واعتمادهم على بعضهم بعضاً، كما تلعب علاقات السلطة القائمة بين أفراد الأسرة دوراً مهماً في عملية الإقناع والاقتناع، لذلك ما تزال الأسرة هي المؤسسة الأهم في تنشئة الأجيال وحمايتهم من أي ظاهرة سلوكية غير مرغوبة في المجتمع (كريم، ٢٠١٨م، ص٢٨٩).

ويزداد خطر الانحراف الفكري فيبدأ بصاحبه ثم ما يلبث أن يتجاوزه إلى الآخرين، كما تعظم آثاره المدمرة إذا ترجم إلى أفعال يقوم بها الفرد أو سلوك ينتهجه متمثلاً في الظلم والاعتداء والإفساد في الأرض وتهديد الضرورات الخمس التي أمر الإسلام بحفظها، ورتب العقوبات الرادعة على من ينتهك حرماتها، فهو طريق سفك الدماء وانتهاك الأعراض، والأضرار والأموال والممتلكات (فالعمليات الإرهابية المرتكبة من أصحاب الفكر المنحرف هي من قبل الإفساد في الأرض سواء بقتل الأفراد أو تدمير ممتلكاتهم وإتلاف أموالهم أو إخافتهم وترويعهم) (العميري، ١٤٢٥هـ، ص ٣٣٠).

الانحراف الفكري هو ذلك الفكر الذي لا يلتزم بالقواعد الدينية والتقاليد والأعراف والنظم الاجتماعية) (المدخلي، مجلة الأمن والحياة، ١٤١٨، ص٢٤) (أي أنه الفكر الشاذ الذي يجيد ويخالف تعاليم الإسلام الحنيف والقيم السمحة) وذهب آخرون إلى القول أن الانحراف: (كل أسلوب يخالف المعايير الاجتماعية وفي حالة تكراره إصرار يتطلب تدخل أجهزة الضبط الاجتماعي) (الدوري، ١٩٩١). وقيل أنه (انسلاخ شريحة من المجتمع عن المجرى الرئيسي لحياة المجتمع) (الأزهر، ١٩٨٤، ص ١٢)، أما التعريف القانوني للانحراف فقد عرف: (بأنه كل ما من شأنه إلحاق الضرر بفرد أو جماعة من الأفراد في المجتمع) (نعامه، سليم، ١٩٨٥).

ومن المعروف أن الانحراف له أشكاله المتعددة وأخطاره المهددة لأمن واستقرار المجتمع، فالانحراف بمعناه الواسع هو انتهاك للمعايير المتعارف عليها ومحاولة الخروج على قيم وضوابط الجماعة. وبما أن الفكر وسلامته واستقامته إنما يمثل حجر الزاوية في سلوك الأفراد وأمنهم، فإن ما تقوم به عصابات المنحرفين ما هو إلا مثال لتلك الجماعات المنحرفة فكرياً وسلوكياً التي تحاول الخروج على قيم وضوابط الجماعة لتوجد لها قيما جديدة وضوابط خاصة بها تعمل على نقلها لأفرادها وأتباعها وهو ما يطلق عليه بثقافة الانحراف.

والانحراف قد يكون في الفكر وحده إذا لم يكن معه سلوك متأثر به، وقد يكون في السلوك وحده مع استقامة الفكر، وقد يكون فيهما معا، وقد يكون مجرد رأي، وقد يكون عقيدة عند الاقتناع به وتحرك الوجدان نحوه، وفي هذه الحالة يحتاج تعديله إلى حجة أقوى ومعالجة أشد (الأزهر، ١٩٨٤، ص ١٣).

والفكر المنحرف الذي يؤثر في الأمن الاجتماعي هو الفكر المتطرف المنحرف الذي يتخذ من الدين ستاراً لنشر هذا الفكر وترويجه مصطدما بالأنساق الاجتماعية والدينية وكل عناصر الضبط الاجتماعي، بداية من الأسرة التي يوليها الإسلام ما تستحقه من اهتمام وينظر إليها على أنها الخلية الأساسية في بناء المجتمع، ولها دور كبير في رعاية الفرد وتشكيل شخصيته من جميع جوانبها.

ولا غرو فالإسلام يربي أفراداً صالحين لا يجعلون لأهوائهم ونزعاتهم سبيلاً أمام ما يقره الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، في حين أن الأفكار الهدامة تسعى إلى تقويض بنيان الأسرة المسلمة بطعنها في صميمها، والقضاء على روابط الأمومة والأبوة لكي تقضي على إنسانية الإنسان، ولكن الله جلت قدرته قد أرشد عباده ووصى بالآباء والأمهات خيرا وبراً وجعل البر بهم مرتبة تلي العبادة مباشرة، قال تعالى: (وقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) [سورة الإسراء: ٢٣] وهذا مما يدل على حرص هذا الدين على الروابط الأسرية أيما حرص، ثم ت أتى بعد ذلك منظومة المجتمع وأنساقه التي يفترض أن تشكل في مجملها سياجاً متكاملاً في وجه الانحراف الفكري.

ومن خلال الرجوع للدراسات التي تناولت موضوع الانحراف الفكري والتطرف والإرهاب، فإن هناك إجماعا على قاسم مشترك بين هذه الأوباء وهو الجهل الشرعي، إذ تبين أن الجهل الديني واللغوي الذي يدفع ببعض الشباب إلى تبني الأفكار المنحرفة، ليس بالضرورة أن يكون جهل الحرف أو الأمية وإنما هو جهل من نوع آخر يرجع إلى سوء الفهم الديني او اللغوي، ومن ذلك الجهل بفقه الولاء والبراء وفقه التكفير والجهاد.

إن الفكر المنحرف الذي يقود إلى الانحراف السلوكي لا يؤدي فقط إلى طعن مبادئ، وأخلاقيات المجتمع الإسلامي، وخلخلة الصف الواحد، وإضعاف قدراته، وتشتيت جهوده، بل يؤدي أيضا إلى إيجاد البدع والخرافات، والأباطيل، وتسهيل مسارات الغواية، والفتن، وصنوف الانحراف الفكري الفردي والجماعي من أجل تحقيق أهداف واستراتيجيات تخدم العدو بالدرجة الأولى (الجحني، ١٤٢١، ص١٩٢).

والانحرافات الفكرية لها أسباب ومظاهر دينية ونفسية وتربوية واجتماعية وسياسية وإعلامية واقتصادية. وأنه ومهما قال العلماء نحو الفئة القابلة للانحراف، فإن الوقاية هي أفضل وسيلة ولا سيما أن جذور الانحراف عبارة عن ثمرة لعوامل عديدة متنوعة ليس في وسع الأجهزة الأمنية في أي بلد في العالم أن تقوم بكل الأساليب الوقائية بمفردها. بل من الضروري أن يدرك أبناء المجتمع خطورة المشكلة لكي يقوم بدوره في الوقاية منها، فالانحراف الفكري وآثاره لا يضر الشاب الذي يحمل فيروسه أو يضر عائلته، إنما ضرره وآثاره الوخيمة تعم جميع أطراف المجتمع وتلحق الضرر بالتنمية والمنجزات والأمن والاستقرار. هذه حقيقة ليست بحاجة إلى تأكيد، لأنها ماثلة أمما كل إنسان مهما كانت مكانته أو درجة ثقافته.(الدليمي ، محمود كطاع (٢٠٢٠)

النظرية الوظيفية :Functionalism

انطلقت النظرية الوظيفية من مسلمات اجتماعية تتمحور حول دور الوظائف الاجتماعية Social Roles في المحافظة على التوازن والاستقرار والاندماج الاجتماعي Social Integration ويمكن القول إن الجذور الفكرية لهذه المدرسة تعود إلى آراء المفر عبد الرحمن بن خلدون الذي أكد أن أهمية العامل الاقتصادي في دعم النظام الاجتماعي، وأبرز ابن خلدون وظيفة النسق السياسي في الاستقرار، وأظهر خصائص المجتمعات البدوية (التقليدية) والحضرية (المدنية) وأن لكل أنموذج أدواه وخصائصه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

لقد طرحت هذه النظرية مقولة التغير الاجتماعي المفاجئ الذي يؤدي إلى التفكك الاجتماعي وعدم مقدرة النسق على إشباع رغبات الأفراد، ويمكن إيجاز ذلك على النحو الآتي:

تظهر المشكلات نتيجة خلل في النظام العام: وطبقا لهذه النظرية، فإن المشكلات الاجتماعية تمثل حالة سلبية في أجزاء النسق المختلفة (الاجتماعي، الاقتصادي، والثقافي)، وهي في النهاية تمثل حالة اختلالات وظيفي l بمعنى عدم مقدرة أجزاء النسق على القيام بالوظائف المطلوبة, ويذهب رواد هذه النظرية إلى القول إن المشكلات الاجتماعية تبرز نتيجة خلل في البناء المعياري والقيمي المجتمعي نتيجة عدم مقدرة البناء الاجتماعي على أداء الأدوار الأساسية وأيضا ضعف الموجهات الإدراكية والمعرفية وتراجعها عن أداء دورها المجتمعي (الخليفة، ١٤١٢).

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

– **نوع الدراسة والمنهج المستخدم** : تنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية التي تهتم بالوقوف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري.

أ- **المنهج المستخدم:** اعتمت الباحثة علي استخدام العلمي الكمي لجمع البيانات وتحاليلها، والكيفي لاستخلاص النتائج من تلك البيانات باستخدام طريقة المسح الاجتماعي.

١- **أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة الراهنة علي الأداة التالية وهي:** استمارة قياس دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري

٢- مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:** كلية خدمة اجتماعية جامعة الفيوم

ب- **المجال الزمني:** وهو فترة إجراء الدراسة بشقيها النظري والعملي

المجال البشري: تم تطبيق الدراسة الراهنة علي عينة قوامها (٦١) طالبا من كلية خدمة اجتماعية جامعة الفيوم. وقد قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة وفقاً لمجموعة من الشروط التي يجب أن تتوافر بمجتمع الدراسة وهي:

(أ) أن يكون طالبا (ب) استعداد تلك الطلاب للتعاون مع الباحثة

سابعا: نتائج الدراسة وتفسيرها:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، والوقت المسموح به، وجد الباحثة أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

ولقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:

الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل (الاسم والمرحلة الجامعية).

الجزء الثاني: وهو يتكون من (٤١ فقرة) مقسمة على ثلاثة محاور كما يلي:

- **المحورالأول:** يتناول دور الأسرة في حماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري ويتكون من (١٨ فقرة).
- **المحور الثاني:** يتناول دور الجامعة في وقاية طلابها من الانحراف الفكري ويتكون من (١٠ فقرات).
- **المحور الثالث:** يتناول دور دور العبادة في الوقاية من الانحراف الفكري ويتكون من (١٣ فقرة).

– صدق أداة الدراسة.

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدت لقياسه، كما يُقصد بالصدق شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية، وكذلك وضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لمن يستخدمها، ولقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يأتي:

أولاً: الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

بعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري، تم عرضها على عدد من المحكمين المتخصصين، وذلك للاسترشاد بآرائهم.

وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملاءمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة.

وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبح الاستبيان في صورته النهائية.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول رقم (٣-٤) معاملات ارتباط بيرسون للمحور الأول (دور الأسرة في حماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.566**	١٠	.430**
٢	.656**	١١	.471**
٣	.535**	١٢	.468**
٤	.384**	١٣	.498**
٥	.560**	١٤	.548**
٦	.497**	١٥	.521**
٧	.426**	١٦	.561**
٨	.484**	١٧	.450**
٩	.394**	١٨	.515**

** دالٌ عند مستوى ٠.٠١

جدول رقم (٣-٥)

معاملات ارتباط بيرسون للمحور الثاني (دور الجامعة في وقاية طلابها من الانحراف الفكري) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.640**	٦	.651**
٢	.598**	٧	.577**
٣	.419**	٨	.407**
٤	.540**	٩	.598**
٥	.786**	١٠	.523**

** دال عند مستوى ٠.٠١

جدول رقم (٣-٦)

معاملات إرتباط بيرسون للمحور الأول (دور دور العبادة في حماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري) بالدرجة الكلية للمحور

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.662**	٨	.779**
٢	.472**	٩	.749**
٣	.734**	١٠	.601**
٤	.820**	١١	.624**
٥	.723**	١٢	.659**
٦	.535**	١٣	.704**
٧	.654**	–	–

** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من خلال الجداول رقم (٣-٤ ،٣- ٥ ، ٣-٦) أن جميع العبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٣-٨- ثبات أداة الدراسة :

قامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ثبات ألفا كرو نباخ ، والجدول رقم (٧) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي :

جدول رقم (٣-٧)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

الرقم	المحـور	معامل الثبات
١	دور الأسرة في حماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري	.818
٢	دور الجامعة في وقاية طلابها من الانحراف الفكري	.773
٣	دور العبادة في وقاية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري	.895
	الثبات الكلي	.913

يوضح الجدول رقم (٣-٧) أن مقياس الدراسة يتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٩١٣) وهي درجة ثبات عالية جداً، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٧٧٣ ، ٠.٨٩٥)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٣-٩- الأساليب الإحصائية :

ولمعالجة بيانات الدراسة استخدام الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز .

وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥= ٠.٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١.٧٩ يمثل درجة (غير موافق) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ١.٨٠ إلى٢.٥٩ يمثل درجة (موافق بدرجة متدنية) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩ يمثل درجة (موافق بدرجة متوسطة) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩ يمثل درجة (موافق بدرجة عالية) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.
- من ٤.٢٠ إلى ٥.٠٠ يمثل درجة (موافق بدرجة عالية جداً) نحو كل عبارة باختلاف المحور المراد قياسه.

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

٢. معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

٣. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

٤. المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

٥. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

السؤال الأول: ما دور الأسرة في حماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري لدى بعض الطلاب كما يراها ادارة الجامعة ، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٤-٨)

جدول رقم (٤-٨)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في حماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري

م	الفقرات	ك & %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق	موافق بدرجة متدنية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جداً			
١	قصور الدور التربوي لدى الآباء في بعض الأسر .	ك	3	5	25	19	9	3.43	1.01	١١
		%	4.9	8.2	41	31.1	14.8			
٢	غياب الحوار الجاد بين الأبوين والأبناء داخل الأسرة .	ك	1	10	13	28	9	3.56	0.99	١٠
		%	1.6	16.4	21.3	45.9	14.8			
٣	الشخصية الانطوائية عند بعض الطلاب .	ك	3	14	15	17	12	3.34	1.18	١٢
		%	4.9	23	24.6	27.9	19.7			
٤	عدم اهتمام الأسرة بتلبية احتياجات الشباب الجامعي.	ك	3	14	14	21	9	3.31	1.13	١٣
		%	4.9	23	23	34.4	14.8			
٥	انخفاض مستوى الرقابة على الطلاب في الأسرة .	ك	10	15	25	9	2	2.64	1.03	١٨
		%	16.4	24.6	41	14.8	3.3			
٦	ضعف استغلال وقت الفراغ لدى بعض الطلاب.	ك	1	6	11	24	19	3.89	1.02	٥
		%	1.6	9.8	18	39.3	31.1			
٧	توطيد العلاقة بين الأسرة ومؤسسات المجتمع التي تهتم بالشباب الجامعي .	ك	6	12	23	14	6	3.03	1.11	١٧
		%	9.8	19.7	37.7	23	9.8			
٨	ارتفاع مستوى الثقافة التربوية عند الأسر يسهم في وقاية الأبناء من الانحراف الفكري .	ك		1	10	28	22	4.16	0.76	٤
		%		1.6	16.4	45.9	36.1			
٩	الأسرة تحد من تأثر بعض الطلاب(السلبي) بوسائل الإعلام المضللة.	ك		3	9	13	36	4.34	0.91	٢
		%		4.9	14.8	21.3	59			
١٠	ضعف الوازع الديني لدى بعض الطلاب.	ك	2	7	17	19	16	3.66	1.09	٧
		%	3.3	11.5	27.9	31.1	26.2			
١١	تحذير الوالدين للأبناء من الصحبة السيئة التي قد تؤثر عليهم.	ك		2	8	14	37	4.41	0.84	١
		%		3.3	13.1	23	60.7			
١٢	الأسرة تعمل على عدم تأثر أبنائها بمواقع الانترنت ذات الأفكار المنحرفة .	ك		4	8	18	31	4.25	0.92	٣
		%		6.6	13.1	29.5	50.8			
١٣	تفعيل دور الوالدين في البرامج التربوية الهادفة الموجهة للشباب.	ك	4	7	14	22	14	3.57	1.16	٩
		%	6.6	11.5	23	36.1	23			
١٤	حب الظهور لبعض الطلاب عبر التقليد الأعمى .	ك	1	14	20	19	7	3.28	1.00	١٤
		%	1.6	23	32.8	31.1	11.5			
١٥	المستوى الاقتصادي والعلمي للوالدين له دور كبير في وقاية الأبناء من الانحراف الفكري .	ك	4	15	22	13	7	3.07	1.09	١٦
		%	6.6	24.6	36.1	21.3	11.5			
١٦	قلة وجود أساليب أسرية وقائية للطلاب الذين يظهر عليهم بوادر الانحراف الفكري.	ك	1	4	13	31	12	3.80	0.89	٦
		%	1.6	6.6	21.3	50.8	19.7			
١٧	قلة وجود توجيهات الأسرة للطلاب لاستثمار أوقات فراغهم.	ك	2	8	14	27	10	3.57	1.02	٨
		%	3.3	13.1	23	44.3	16.4			
١٨	دور الأسرة له أهمية كبيرة في بيان خطورة التيارات الهدامة لدى أبنائها	ك	2	17	22	14	6	3.08	1.02	١٥
		%	3.3	27.9	36.1	23	9.8			
–	المتوسط الحسابي							٣.٥٨	١.٠١	–

يتضح من الجدول رقم (٤-٨) ما يلي:

يتضمن محور دور الأسرة في حماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري (١٨) فقرة، جاءت (٣) فقرات بدرجة (موافق بدرجة عالية جداً)، وهي الفقرات رقم (١١ ، ٩ ، ١٢)، حيث أن المتوسطات الحسابية لهم

بين (٤.٢٥، ٤.٤١)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤.٢٠ إلى ٥.٠٠)، في حين جاءت (٨) فقرات بدرجة (موافق بدرجة عالية)، وهي الفقرات رقم (٨ ، ٦ ، ١٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢ ، ١)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٤٣ ، ٤.١٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣.٤٠ إلى ٤.١٩)، في حين جاءت الفقرات الأخرى بدرجة (موافقة بدرجة متوسطة)، حيث إن المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٦٤ ، ٣.٣٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٢.٦٠ إلى ٣.٣٩)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو دور الأسرة في حماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري لدى بعض الطلاب.

إن من أبرز أدوار الأسرة في حماية الشباب الجامعي من الانحراف الفكري لدى بعض الطلاب والتي جاءت بدرجة (موافق بدرجة عالية جدا ً) تتمثل في العبارات رقم (١١ ، ٩ ، ١٢ ، ٨).

ولقد تم ترتيب العبارات تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل منها حيث جاءت أعلى العبارات كما يلي:

١. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (تحذير الوالدين للأبناء الصحبة السيئة التي قد تؤثر عليهم) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤١) وانحراف معياري (٠.٨٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن الصحبة السيئة التي قد تؤثر على بعض الطلاب من الأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري.ويفسر الباحثةا أن هذا السبب يعود إلي أن أغلب من هم في سن المراهقة يكون تواصلهم وتبادل الآراء بينهم هو الأقوى حيث إنهم يستمدون خبراتهم من أقرانهم وخاصة إذا كانوا من الصحبة السيئة التي توثر على شخصياتهم وتؤدي بهم إلي الانحراف الفكري ولذا فإن وجود تحذير من الأسرة من تلك الصحبة السيئة يسهم بشكل كبير في حماية أبناءها من الانحراف الفكري .

٢. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (الأسرة تحد من تأثر بعض الطلاب (السلبي) بوسائل الإعلام المضللة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٣٤) وانحراف معياري (٠.٩١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن تأثر بعض الطلاب (السلبي) بوسائل الإعلام المضللة من الأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري. ويعزى ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى أنه بسبب الانفتاح الإعلامي الكبير في وقتنا الحاضر أصبح من هم في هذا السن يتأثرون بما يشاهدون أو يسمعونه من الإعلام المضلل وهنا يأتي دور الأسرة في الحوار مع أبنائها من أجل الحد من تأثرهم بوسائل الاعلام المضللة.

٣. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (الأسرة تعمل على عدم تأثر أبنائها بمواقع الإنترنت ذات الأفكار المنحرفة) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وانحراف معياري (٠.٩٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن تأثر بعض الطلاب بمواقع الإنترنت ذات الأفكار المنحرفة من الأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري. ويفسر الباحثة ذلك أن مواقع الإنترنت التي أصبحت تنتشر بسرعة هائلة فلا تكاد تمضي دقيقة واحدة إلا ويظهر عشرات المواقع الجيدة والسيئة ، ومن ذلك مواقع الإنترنت ذات الأفكار المنحرفة التي تبث وتحاول اصطياد صغار السن باقناعهم بما يعتقدونه من أفكار منحرفه بعدة

طرق مختلفة أما بالقدرة عل الاقناع أو بث الحماسة فيهم نصرة لله ولرسوله ،حيث إن الشباب عادة ما تتغير قناعتهم بسرعة .

٤. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (ارتفاع مستوى الثقافة التربوية عند بعض الأسر يسهم في وقاية الأبناء من الانحراف الفكري) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٤.١٦) وانحراف معياري (٠.٧٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن ضعف مستوى الثقافة التربوية عند بعض الأسر من الأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري. وتفسر الباحثة ذلك بقولها إن ارتفاع الثقافة التربوية عند بعض الأسر والقدرة على التوجيه الصحيح لأبنائها والأخذ بأيديهم ورعايتهم وتصحيح بعض المفاهيم التي قد يتلقونها من هم داخل الجامعة أو خارجها يعمل على وقايتهم من الانحراف الفكري.

٥. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (ضعف استغلال وقت الفراغ لدى بعض الطلاب) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣.٨٩) وانحراف معياري (١.٠٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن ضعف استغلال وقت الفراغ لدى بعض الطلاب من الأسباب التي قد تؤدي إلى الانحراف الفكري. وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة السدحات ١٤٢٢هـ في ضعف استغلال وقت الفراغ إذ أنه أن لم يستغل هذا الفراغ فيما يعود بالنفع على الطلاب فأنه بلا شك سوف يسير بالاتجاه المعاكس ويسبب انحرافاً يؤدي إلى مضار على الطالب والمجتمع بأكمله.

السؤال الثاني: ما دور الجامعة في وقاية طلابها من الانحراف الفكري؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الجامعة في وقاية طلابها من الانحراف الفكري ، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٤-٩).

جدول رقم (٤-٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعات في قيامها بوقاية طلابها من الانحراف الفكري

م	الفقـرات	ك & %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق	موافق بدرجة متدنية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جداً			
١	التأهيل التربوي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمواجهة الانحراف الفكري بين الطلاب.	ك	14	14	16	14	3	2.64	1.21	٩
		%	23	23	26.2	23	4.9			
٢	إلمام أساتذة الجامعات بمفهوم الانحراف الفكري.	ك	16	22	15	5	3	2.30	1.10	١٠
		%	26.2	36.1	24.6	8.2	4.9			
٣	كثرة المهام الإدارية التي يقوم بها أساتذة الجامعات يحد من دورهم في حماية الطلاب من الانحراف الفكري.	ك		2	12	23	24	4.13	0.85	١
		%		3.3	19.7	37.7	39.3			
٤	التعاون بين عمداء الكليات وبين المعلمين والمرشدين الطلابيين.	ك	8	14	22	14	3	2.84	1.08	٧
		%	13.1	23	36.1	23	4.9			
٥	التعاون والتنسيق بين مديري الكليات وبين اسر الطلاب.	ك	1	12	23	19	6	3.28	0.95	٥
		%	1.6	19.7	37.7	31.1	9.8			
٦	التعاون والتنسيق مع الجهات الأمنية	ك	5	15	11	22	8	3.21	1.20	٦
		%	8.2	24.6	18	36.1	13.1			
٧	تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة لمواجهة الانحراف الفكري.	ك	3	3	10	21	24	3.98	1.10	٣
		%	4.9	4.9	16.4	34.4	39.3			
٨	صياغة ضوابط محددة ومكتوبة تبين كيفية التعامل مع المنحرفين فكرياً.	ك	1	2	9	25	24	4.13	0.90	٢
		%	1.6	3.3	14.8	41	39.3			
٩	إقامة الندوات والمحاضرات التي تبين خطورة الانحراف الفكري.	ك	5	8	21	15	12	3.34	1.18	٤
		%	8.2	13.1	34.4	24.6	19.7			
١٠	تأثر بعض المعلمين بأفكار مشبوهه تؤثر على بعض الطلاب.	ك	12	17	15	8	9	2.75	1.32	٨
		%	19.7	27.9	24.6	13.1	14.8			
	المتوسط الحسابي							٣.٥٨	١.٠١	–

يتضح من الجدول رقم (٤-٩) ما يلي:

يتضمن محور دور الجامعة في وقاية طلابها من الانحراف الفكري (١٠) فقرات، جاءت (٣) فقرات بدرجة (موافق بدرجة عالية)، وهي الفقرات رقم (٣ ، ٨ ، ٧)، حيث إن المتوسطات الحسابية لهم بين (٣.٩٨ ، ٤.١٣)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٣.٤٠ إلى ٤.١٩)، في حين جاءت (٦) فقرات بدرجة (موافقة بدرجة متوسطة)، وهي الفقرات رقم (٩ ، ٥ ، ٦ ، ٤ ، ١٠ ، ١) حيث إن المتوسطات الحسابية لهم بين (٢.٦٤ ، ٣.٣٤)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٢.٦٠ إلى ٣.٣٩)، وفي الأخير جاءت فقرة واحدة بدرجة (موافق بدرجة متوسطة)، وهي الفقرة رقم (٢)، حيث إن المتوسط الحسابي لها (٢.٣٠)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (١.٨٠ إلى ٢.٥٩)، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في قيامهم بوقاية طلابهم من الانحراف الفكري.

١. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (كثرة المهام الإدارية التي يقوم بها أساتذة الجامعات يحد من دورهم في مواجهة الانحراف الفكري لدى طلاب الجامعة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.١٣) وانحراف معياري (٠.٨٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن كثرة المهام الإدارية التي يقوم بها الجامعة من الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في قيامهم بوقاية طلابهم من الانحراف الفكري. وتفسر الباحثة ذلك بأنه حينما تكثر الأعباء والمهام الإدارية على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة فأن هذا سوف يشتت جهودهم ويضعف قدراتهم عل التركيز فيما انيط بهم من مهام .

٢. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (عدم وجود ضوابط محددة ومكتوبة تبين كيفية التعامل مع المنحرفين فكرياً) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.١٣) وانحراف معياري (٠.٩٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن عدم وجود ضوابط محددة ومكتوبة تبين كيفية التعامل مع المنحرفين فكرياً من الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في قيامهم بوقاية طلابهم من الانحراف الفكري .ويعزى الباحثة ذلك إلى أنه في أي عمل إذا لم يكن هناك نص مكتوب وموضح فيه آليات وسبل العمل فسوف يؤثر بدرجة كبيرة على جودة العمل فما بالك في موضوع مثل موضوع الانحراف الفكري والصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في حال وجود من لديه انحراف فكري من الطلاب .

٣. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (قلة وجود دورات تدريبية العاملين بالجامعة) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣.٩٨) وانحراف معياري (١.١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية بين أفراد عينة الدراسة على أن قلة وجود دورات تدريبية لادارة الجامعةمن الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في قيامهم بوقاية طلابهم من الانحراف الفكري. ويفسر الباحثة ذلك أن الدورات التدريبية دائماً ما تقوم بتطوير العاملين وترفع من قدراتهم الإنتاجية خاصة في مجالات تحصين وحماية ووقاية الطلاب.

٤. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (قلة الندوات والمحاضرات التي تبين خطورة الانحراف الفكري) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣.٣٤) وانحراف معياري (١.١٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن قلة الندوات والمحاضرات التي تبين خطورة الانحراف الفكري من الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في قيامهم بوقاية طلابهم من الانحراف الفكري. ويفسر الباحثة ذلك أن الندوات والمحاضرات التي يقيمها أشخاص مؤهلون ومتخصصون لها دور كبير في الوقاية من الانحراف الفكري .

٥. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (ضعف التعاون والتنسيق بين ادارة الجامعة وبين أسر الطلاب) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٣.٢٨) وانحراف معياري (٠.٩٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن ضعف التعاون والتنسيق بين ادارة الجامعة وبين أسر الطلاب من الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في قيامهم بوقاية طلابهم من الانحراف الفكري.

٦. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (ضعف التعاون والتنسيق مع الجهات الأمنية) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣.٢١) وانحراف معياري (١.٢٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن ضعف التعاون والتنسيق مع الجهات الأمنية من الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في قيامهم بوقاية طلابهم من الانحراف الفكري.

٧. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (ضعف التعاون بين ادارة الجامعة وبين المعلمين والمرشدين الطلابيين) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢.٨٤) وانحراف معياري (١.٠٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن ضعف التعاون بين ادارة الجامعة وبين المعلمين والمرشدين الطلابيين من الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في قيامهم بوقاية طلابهم من الانحراف الفكري.

٨. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (تأثر بعض المعلمين بأفكار مشبوهة تؤثر على بعض الطلاب) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٢.٧٥) وانحراف معياري (١.٣٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن تأثر بعض المعلمين بأفكار مشبوهة تؤثر على بعض الطلاب من الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في قيامهم بوقاية طلابهم من الانحراف الفكري.

٩. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (ضعف التأهيل التربوي لبعض ادراي الجامعة) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٢.٦٤) وانحراف معياري (١.٢١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أن ضعف التأهيل التربوي لبعض ادارة الجامعةمن الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في قيامهم بوقاية طلابهم من الانحراف الفكري.

١٠. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (ضعف إلمام ادارة الجامعة بمفهوم الانحراف الفكري) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢.٣٠) وانحراف معياري (١.١٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة ضعيفة بين أفراد

عينة الدراسة على أن ضعف إلمام ادارة الجامعة بمفهوم الانحراف الفكري من الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في قيامهم بوقاية طلابهم من الانحراف الفكري.

مما سبق تري الباحثة من خلال ما ورد في تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة حول الصعوبات التي تواجه ادارة الجامعة في قيامهم بوقاية طلابهم من الانحراف الفكري. إن من أهم تلك الصعوبات (كثرة المهام الإدارية التي يقوم بها ادارة الجامعة إضافة إلى عدم وجود ضوابط محددة ومكتوبة تبين كيفية التعامل مع المنحرفين فكرياً وكذلك قلة وجود دورات تدريبية لإدارة الجامعة وقلة الندوات والمحاضرات التي تبين خطورة الانحراف الفكري

السؤال الثالث: ما المقترحات التي قد يسهم بها ادارة الجامعة في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري؟

وللإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المقترحات التي قد يساهم بها ادارة الجامعة في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٤-١٠).

جدول رقم (٤-١٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو المقترحات التي قد يسهم بها إدارة الجامعات العلمية في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري

م	الفقرات	ك & %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق	موافق بدرجة متدنية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جداً			
١	عقد وتكثيف الندوات والمحاضرات للمعلمين والمرشدين الطلابيين والطلاب التي تبين خطورة الانحراف الفكري .	ك	–	3	5	17	36	4.41	0.84	٨
		%	–	4.9	8.2	27.9	59			
٢	الحد من المهام والأعباء الإدارية التي يقوم بهاادارة الجامعة.	ك	–	1	6	20	34	4.43	0.74	٦
		%	–	1.6	9.8	32.8	55.7			
٣	تفعيل التعاون بين ادارة الجامعةوبين المعلمين والمرشدين الطلابيين.	ك	–	2	5	22	32	4.38	0.78	١٠ مكرر
		%	–	3.3	8.2	36.1	52.5			
٤	تفعيل التعاون والتنسيق بين ادارة الجامعةوبين أسر الطلاب.	ك	–	2	7	22	30	4.31	0.81	١٢
		%	–	3.3	11.5	36.1	49.2			
٥	تفعيل التعاون بين ادارة الجامعة والمؤسسات التربوية الاخرى.	ك	–	1	7	20	33	4.39	0.76	٩
		%	–	1.6	11.5	32.8	54.1			
٦	تفعيل التعاون بين ادارة الجامعةوالجهات الأمنية .	ك	–	–	11	14	36	4.41	0.78	٧
		%	–	–	18	23	59			
٧	دراسة أسباب تغيب الطلاب أو رسوبهم للوقاية من الانحراف الفكري .	ك	–	2	5	21	33	4.39	0.78	١٠
		%	–	3.3	8.2	34.4	54.1			
٨	تصميم برامج وقائية للطلاب الذين يظهر عليهم بوادر الانحراف الفكري.	ك	1	–	1	20	39	4.57	0.69	٣
		%	1.6	–	1.6	32.8	63.9			
٩	متابعة المعلمين دوماً للتأكد من سلامة فكرهم .	ك	1	4	7	18	31	4.21	1.00	١٣
		%	1.6	6.6	11.5	29.5	50.8			
١٠	تبني ثقافة الحوار والمناقشة مع الطلاب .	ك	–	–	2	19	40	4.62	0.55	٢
		%	–	–	3.3	31.1	65.6			
١١	تقديم برامج تربوية لأولياء الأمور لتعريفهم بطرق الوقاية من الانحراف الفكري قبل نشوءه.	ك	–	1	4	15	41	4.57	0.69	٣ مكرر
		%	–	1.6	6.6	24.6	67.2			

م	الفقرات	ك & %	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق	موافق بدرجة متدنية	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة عالية	موافق بدرجة عالية جداً			
١٢	نشر الرأي الشرعي في الانحراف الفكري بصورة واضحة في أماكن واضحة في مباني.	ك	–	1	5	14	41	4.56	0.72	٥
		%	–	1.6	8.2	23	67.2			
١٣	الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب	ك	–	–	2	17	42	4.66	0.54	١
		%	–	–	3.3	27.9	68.9			
	المتوسط الحسابي							٤.٤٦	٠.٧٥	–

يتضح من الجدول رقم (٤-١٠) ما يلي:

يتضمن محور المقترحات التي قد تسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري (١٣) فقرة، جاءت جميعها بدرجة (موافق بدرجة عالية جداً)، حيث أن المتوسطات الحسابية لهم بين (٤.٢١ ، ٤.٦٦)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح ما بين (٤.٢٠ إلى ٥.٠)، وتشير النتيجة السابقة إلى تقارب وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو المقترحات التي قد يسهم بها ادارة الجامعة في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

١. جاءت الفقرة رقم (١٣) وهي (الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٦) وانحراف معياري (٠.٥٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب سوف يسهم في وقاية طلاب الجامعة من الانحراف الفكري.

٢. جاءت الفقرة رقم (١٠) وهي (تبني ثقافة الحوار والمناقشة مع الطلاب) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٦٢) وانحراف معياري (٠.٥٥)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن تبني ثقافة الحوار والمناقشة مع الطلاب سوف يسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

٣. جاءت الفقرة رقم (٨) وهي (تصميم برامج وقائية للطلاب الذين يظهر عليهم بوادر الانحراف الفكري) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤.٥٧) وانحراف معياري (٠.٦٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن تصميم برامج وقائية للطلاب الذين يظهر عليهم بوادر الانحراف الفكري سوف يسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

٤. جاءت الفقرة رقم (١١) وهي (تقديم برامج تربوية لأولياء الأمور لتعريفهم بطرق الوقاية من الانحراف الفكري قبل نشوءه) بالمرتبة الثالثة مكرر بمتوسط حسابي (٤.٥٧) وانحراف معياري (٠.٦٩)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن تقديم برامج تربوية لأولياء الأمور لتعريفهم بطرق الوقاية من الانحراف الفكري قبل نشوءه سوف يسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

٥. جاءت الفقرة رقم (١٢) وهي (نشر الرأي الشرعي في الانحراف الفكري بصورة واضحة في أماكن واضحة في مباني) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (٤.٥٦) وانحراف معياري (٠.٧٢)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن نشر الرأي الشرعي في الانحراف الفكري بصورة واضحة في أماكن واضحة في مباني سوف يسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

٦. جاءت الفقرة رقم (٢) وهي (الحد من المهام والأعباء الإدارية التي يقوم بها ادارة الجامعة) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٤.٤٣) وانحراف معياري (٠.٧٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن الحد من المهام والأعباء الإدارية التي يقوم بها الجامعة سوف يسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

٧. جاءت الفقرة رقم (٦) وهي (تفعيل التعاون بين ادارة الجامعة والجهات الأمنية) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٤.٤١) وانحراف معياري (٠.٧٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن تفعيل التعاون بين ادارة الجامعة والجهات الأمنية سوف يسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

٨. جاءت الفقرة رقم (١) وهي (عقد وتكثيف الندوات والمحاضرات للمعلمين والمرشدين الطلابيين والطلاب التي تبين خطورة الانحراف الفكري) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٤.٤١) وانحراف معياري (٠.٨٤)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن عقد وتكثيف الندوات والمحاضرات للمعلمين والمرشدين الطلابيين والطلاب التي تبين خطورة الانحراف الفكري سوف يسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

٩. جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (تفعيل التعاون بين ادارة الجامعة والمؤسسات التربوية الأخرى) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (٤.٣٩) وانحراف معياري (٠.٧٦)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن تفعيل التعاون بين ادارة الجامعةوالمؤسسات التربوية الأخرى سوف يسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

١٠. جاءت الفقرة رقم (٧) وهي (دراسة أسباب تغيب الطلاب أو رسوبهم للوقاية من الانحراف الفكري) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٤.٣٩) وانحراف معياري (٠.٧٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن تفعيل دراسة أسباب تغيب الطلاب أو رسوبهم سوف يسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

١١. جاءت الفقرة رقم (٣) وهي (تفعيل التعاون بين ادارة الجامعةوبين المعلمين والمرشدين الطلابيين) بالمرتبة العاشرة مكرر بمتوسط حسابي (٤.٣٨) وانحراف معياري (٠.٧٨)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن تفعيل التعاون بين ادارة الجامعةوبين المعلمين والمرشدين الطلابيين سوف يسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

١٢. جاءت الفقرة رقم (٤) وهي (تفعيل التعاون والتنسيق بين ادارة الجامعة وبين أسر الطلاب) بالمرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي (٤.٣١) وانحراف معياري (٠.٨١)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن تفعيل التعاون والتنسيق بين ادارة الجامعة وبين أسر الطلاب سوف يسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

١٣. جاءت الفقرة رقم (٩) وهي (متابعة المعلمين دوماً للتأكد من سلامة فكرهم) بالمرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (٤.٢١) وانحراف معياري (١.٠)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على أن متابعة المعلمين دوماً للتأكد من سلامة فكرهم سوف يسهم في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري.

مما سبق تري الباحثة ومن خلال ما ورد في تحليل إجابات أفراد عينة الدراسة التي بلغ المتوسط الحسابي العام (٤.٤٦)، أن هذا يدل على أن هناك موافقة بدرجة عالية جداً بين أفراد عينة الدراسة على المقترحات التي قد يسهم بها ادارة الجامعة في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري، ومن أهم تلك المقترحات (الاهتمام ببرامج التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب إضافة إلى تبني ثقافة الحوار والمناقشة مع الطلاب وكذلك تصميم برامج وقاية للطلاب الذين يظهر عليهم بوادر الانحراف الفكري وتقديم برامج تربوية لأولياء الأمور لتعريفهم بطرق الوقاية من الانحراف الفكري قبل نشوءه إضافة إلى نشر الرأي الشرعي في الانحراف الفكري بصورة واضحة في أماكن واضحة في مباني وكذلك الحد من المهام والأعباء الإدارية التي يقوم بها الجامعة ...)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الريمي (١٤٢٥هـ)، والتي توصلت إلى أن هناك موافقة بدرجة عالية بين الطلابيين على أساليب وقاية الطلاب من الانحراف.

المراجع

- بدوي، أحمد زكي 1993 (م .) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت :مكتبة لبنان.
- برنجي، ندى محمد جميل (٢٠٢٠م) التكامل المعرفي بين العلوم الإنسانية في مواجهة الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب، بحث منشور، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للآداب والعلوم الإنسانية، مج٢٨، ع٤، ص ص ١-٣٦.
- الجحني، علي فايز.1429 (الانحراف الفكري ومسئولية المجتمع، مجلة حولية كلية المعلمين في أبها، العدد الثاني عشر، ص. 91 – 57
- عبد الرحيم، جيهان كامل احمد ٢٠١٨،مؤشرات تخطيطة لتعزيز ابعاد الامن الفكري لدي الشباب الجامعي ،الجمعية المصرية ، الاخصائيين الاجتماعيين ،ع٦٠ج٦
- الحربي، عبد الله بن مزعل (٢٠١٩م) الجهود التربوية لمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مواجهة التطرف الفكري: رؤية مقترحة، بحث منشور، المجلة التربوية، العدد الثامن والخمسون، ص ص ٣٧٧-٤٣٤.
- محضر،وفاء بنت عبد العزيز (٢٠١٩)الامن الفكري ودور الجامعات في تعزيزه لدي الطالب مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ،الامارات ،ع٣٧،ص٢٦٣
- الزبون، مأمون سليم؛ والغنميين، زياد محمد؛ والزبون، مالك سليم؛ والرفاعي، عزام جميل (٢٠١٨م) دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة الجامعة الأردنية الحكومية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج١١، ع٣٥، ٨٥-١٠٢.
- السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠م) قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- العبيدي ،مصطفي عبدالاه (٢٠٢١) دور المؤسسات السياسية والتربوية في تعزيز مكافحة التطرف ،قراءة تحليلة معاصرة ،٢٠٢١،مجلة
- الشهراني، سعد علي2005 م الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني والجماعي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- طالب، أحسن مبارك، الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحر اف الفكري، بحث علمي مقدم للاجتماع التنسيقي العاشر لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية ومكافحة الجريمة حول(الأمن الفكري)، الذي نظمته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية خلال الفترة من ٦-١٤٢٥/٨/٨هـ.
- فهمي، محمد سيد (٢٠١٢م) المتطلبات المهارية للعاملين مع الشباب لتحقيق التنمية الاجتماعية للشباب، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- مجمع اللغة العربية (٢٠١١م) المعجم الوجيز، القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

عبد الحميد، أربح ابراهيم (٢٠٢١)دور المؤسسات التعليمية في مكافحة ظاهرة التطرف الواقع والتحديات دراسة وصفية تحليلة ،مجلة شؤن دبلوماسية ،جامعة البريطانية الليبية ،معهد الدراسات الدبلوماسية ،مج٥ ،ع٨

الدليمي ،محمود كطاع (٢٠٢٠) واقع المجتمع العراقي وسبل مواجهة التطرف دراسة تحليلة من وجه نظر سسولوجية ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ،جامعة الانبار كلية تربية للعلوم الانسانية

نظير ،مروة (٢٠٢٠) جماعات التطرف العنيف ومنصات التواصل الاجتماعي قراءة في استخدمات والعوامل ، مجلة الاجتماعية القومية ،مركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ،مج ٥٧،ع١ ،يناير ١٢٥

طاهر ،خالد الناجي ، الترهوي ،صالحة علي (٢٠٢١) دور المؤسسات التربوية ودورها في مواجهة التطرف والارهاب ، مجلة شؤن دبلوماسية ،جامعة البريطانية الليبية ،معهد الدراسات الدبلوماسية ،مج٥ ،ع٨

سعداوي ،هبه عبد الرؤف ،الطيب، محمد عبد الظاهر(٢٠٢١) الحاجات النفسية وعلاقاتها بالتطرف الفكري لدي طلبة الجامعات ،مجلة جامعة الفيوم التربوية كلية التربية ع١٥ ج١٥ ديسمبر ١٦٤١ص١٥٩٥

صلاح احمد عبداللة (٢٠٢٠)دور الجامعة في التصدي لظاهرة الارهاب الفكري لدي طلابها ،جامعة كلية التربية ، جامعة اسيوط ،مج٣٦ ع ٣

الفتني،رويدا رمضان ،ابو راس ،فاطمة محمد (٢٠١٩) دور الجامعة في تعزيز الامن الفكري لدي طلابها وسبل تفعيلة ،مجلة العلوم الانسانية ،جامعة المرقب ، مادزوجرس ع١٨

دور المؤسسات المجتمعية في تعزيز الامن الفكري لدي الشباب السعودي ،المركز القومي للبحوث ،مج٣ ع١

المراجع الأجنبية:

Skyttner, Lars(2005) General Systems Theory: Problems, Perspectives and Practice, USA.World Scientific, Publication PTE, LTD.